

تعليم اللغة العربية في غانا "التحديات والحلول"
عباس شمس الدين إبراهيم (المحاضر في قسم تعليم اللغات)
abbasshamsu@gmail.com
جامعة التربية ونيبيا - غانا

abstract

The research on the subject of Arabic language education in Ghana addresses challenges and solutions. It highlights the challenges faced by Arabic language education in Ghana from (Al-kuttab) , schools, institutes and universities, and presents possible solutions to challenges through the use of the analytical and analytical approach. Living in Ghana, with no official bodies responsible for the development of Arabic in schools, the development of curriculum development and development, the status and development of teachers, and the lack of adequate support from Arab countries for Arabic, as do their counterparts in Ghana, such as French and Germans And its Chinese and other living languages that seek to revive their language at the official level

Key Word: Arabic language, Ghana, subject, challenges, solutions

الملخص

يتناول البحث موضوع تعليم اللغة العربية في غانا التحديات و الحلول فهو يسلط الضوء على التحديات التي يواجهها تعليم اللغة العربية في غانا ابتداء من الكتاب والمدارس والمعاهد والجامعات، وطرح حلول ممكنة لتك التحديات من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصل البحث إلى عدم إنزال العربية منزلتها بين اللغات الحية في غانا مع عدم وجود جهات رسمية مسؤولة عن تطور اللغة العربية في المدارس و القيام بما ينبغي من وضع المناهج وتطويرها ووضع المدرسين وتطويرهم وعدم وجود دعم كاف من الدول العربية للعربية كما يفعل نظرائها للغاتها في غانا كالفرنسية و الألمانية و الصينية و غيرها من اللغات الحية التي تسعى لإحياء لغاتها على المستوى الرسمي .

الكلمة المفتاحية: تعليم اللغة العربية، غانا، التحديات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، منزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين . والصلاة و السلام على النبي العربي المبين الذي قال : (أحبوا العربية لثلاث: لأنني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي (الطبراني سليمان. ١٤٠٤ هـ : ١١/١٨٥) فلا بدّ للمسلم من تعلّم العربيّة ، لأنّ أقل ما يحتاج إليه المسلم من العربيّة ما يتعبد به ربّه في الصلوات المفروضة، وغيرها من النوافل، وقال الإمام الشافعي في الرسالة : ((فعلى كلّ مسلم أن يتعلّم من لسان العرب ما بلغه جهده، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا عبده ورسوله، ويتلوّ به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح، والتشهد، وغير ذلك. وما ازداد من العلم باللسان، الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته، وأنزل به آخر كتبه: كان خيرًا له. كما عليه يتعلّم الصلاة والذكر فيها، ويأتي البيت، وما أمر بإتيانه، ويتوجه لما وجّه له. ويكون تبعًا فيما افترض عليه، ونُدب إليه، لا متبوعًا))^(٣). إلا أنّ تعليم العربية يواجهه في دولة غانا مجموعة من تحديّات ومعيقات كثيرة، أريد أن أعرضها لكم خلال هذا البحث المتواضع بعنوان : ((تعليم اللّغة العربيّة في غانا التحديّات والحلول)) المحور الثالث: استخدام اللّغة بين الواقع والمأمول))

وقد وضعت للبحث خطة علمية مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة. المقدمة: فيها بيان أهمية البحث وسبب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومشكلته وأسئلته ومنهجه.

الفصل الأول: التعريف الموجز بدولة غانا، وتحتة مبحثان .

المبحث الأول : التعريف الجغرافي

المبحث الثاني: اللّغة الرسميّة في غانا

الفصل الثاني :. تعليم اللّغة العربيّة في غانا التحديّات والحلول ،وتحتة أربعة مباحث:

المبحث الأول: دخول العربيّة في غانا

المبحث الثاني : تحديات تعليم اللّغة العربيّة في الكُتّاب

المبحث الثالث: الحلول المقترحة لتعليم اللغة العربية في الكُتَّاب

المبحث الرابع: تحديات تعليم اللغة العربية في المدارس

١-الابتدائية

٢-المتوسطة

٣-الثانوية

٤-معاهد اللغات

المبحث الخامس: الحلول المقترحة لتعليم اللغة العربية

المبحث السادس: تحديات تعليم اللغة العربية في الجامعات .

١-جامعة غانا.

٢-جامعة وينيا .

المبحث السابع: الحلول المقترحة لتعليم اللغة العربية في الجامعات.

الخاتمة وتتضمن النتائج التي توصل إليها الباحث.

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى كشف التحديات التي تواجه اللغة العربية في غانا

وطرح حلول يمكن الاعتماد عليها في التغلب على المشكلات التي تواجه اللغة العربية في غانا

الدراسات السابقة:

توجد مجموعة من البحوث العلمية حول اللغة العربية و ما تواجهها من تحديات

وحلول، منها على سبيل المثال :

من قضايا التعليم العربي و الإسلامي بغرب أفريقيا للأستاذ الدكتور /هارون المهدي

ميغا، ٢٠١٤م إلا أنها اتسمت بذكر القضايا العامة التي تتعلق باللغة العربية، وهذا البحث يخت

ص بذكر أمور خاصة بدولة غانا و التحديات التي تواجه اللغة العربية و طرح الحلول لذلك .

أسئلة البحث :

- ماهي التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية قديما وحديثا في غانا ؟

- ما هي الحلول المقترحة لتحديات تعليم اللغة العربية قديما وحديثا في غانا ؟

مشكلة البحث :

إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ،ويستعملها

المسلمون في كثير من عباداتها، فهي لغة يحتاج إليها المسلمون في غانا ، كما أنها لغة

تواجه مجموعة من التحديات في جمهورية غانا ذات النسبة للمسلمين التي لا تقل ٣٥ في المائة، فأ

ردت من خلال هذا البحث تسليط الضوء على مشكلاتها و طرح مجموعة من الحلول الممكنة ..

منهج البحث : و المنهج المتبع لعلاج هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي .

المبحث الأول : التعريف الجغرافي لغانا

تقع غانا في غرب القارة الأفريقية، تحدها من الشرق دولة توجو، ومن الغرب ساحل العاج، ومن الشمال بوركينا فاسو، ومن الجنوب المحيط الأطلسي (خليج غينيا)، ومساحتها: ٩٣,٠٠٠ ميل مربع . ومناخ غانا استوائي يميل إلى الاعتدال في معظم أشهر السنة في الجنوب إذ تغطيه الغابات وممطر في الفترة من إبريل إلى أكتوبر من كل عام.

وأما عن أصل كلمة غانا، فقد ذهب بعض المؤرخين إلى أنّ كلمة (غانا) لقب يطلق على الملك وعلى أمير الجيوش، وقيل إن أصلها من الغنى وأن التجار المسلمين أطلقوا هذا الاسم على هذه البلاد لوجود الذهب في أرضها، وأصبحت الكلمة متداولة في المجتمع المحلي. ومهما كان أصل الكلمة فقد أصبحت تطلق في التاريخ المعاصر على الجمهورية الغانية بساحل خليج غينيا في غرب أفريقيا، و أطلق عليها هذه التسمية رسمياً الرئيس الأول للبلاد (كوامي إنكروما) (محمد شهر). إذ كانت تعرف قبل ذلك بـ ساحل الذهب (أبو عبيد).

ظهرت دولة غانا بحدودها الحالية إلى الوجود في السادس من شهر مارس من عام ١٩٥٧م، وهو اليوم الذي نالت غانا استقلالها السياسي عن بريطانيا، وهي أول دولة تستقل من الاستعمار الأوروبي في غرب أفريقيا بعد ليبيريا التي سبقتها بنحو قرن من الزمان.^(١)

وتضم جمهورية غانا عشرة أقاليم وهي على النحو الآتي:

- ١- منطقة أكرا الكبرى. ([Greater Accra Region \(Accra\)](#))
- ٢- المنطقة الوسطى ([Central Region \(Cape Coast\)](#))
- ٣- المنطقة الشرقية. ([Eastern Region \(Koforidua\)](#))
- ٤- إقليم أشانتي. ([Ashanti Region \(Kumasi\)](#))
- ٥- إقليم برونغ أهافو ([Brong-Ahafo Region \(Sunyani\)](#))
- ٦- إقليم الشمالي. ([Northern Region \(Tamale\)](#))
- ٧- إقليم الغرب الأعلى (وا) ([Upper West Region \(Wa\)](#))
- ٨- إقليم الشرق الأعلى. ([Upper East Region \(Bolgatanga\)](#))
- ٩- إقليم فولتا. ([Volta Region \(Ho\)](#)) .
- ١٠- الإقليم الغربي: ([Western Region \(Sekondi-Takoradi\)](#))

المبحث الثاني: اللغة الرسمية في غانا:

أما اللغات؛ فاللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للدولة، لأن غانا مستعمرة بريطانية كما سبق، وهي متداولة على نطاق واسع في كل مجالات الحياة، وتوجد إلى جانب الإنجليزية لغات محلية للمناطق المختلفة، إذ لكل قبيلة رئيسة لغة محلية^(١).

واللغة العربية من ضمن اللغات التي تدرس في المدارس الأهلية والمدارس التي اعترفت بها الحكومة من المراحل الابتدائية و المتوسطة و الثانوية . كما أن العربية يدرسها المسلمون في المجالس العلمية التي كانت منتشرة في البلاد، و التي تقلصت شيئاً فشيئاً للظروف الاجتماعية وقلّة المقبلين على العلم و العربية في غانا .

الفصل الثاني :. تعليم اللغة العربية في غانا تحدياتها وحلولها :

المبحث الأول: دخول العربية في غانا

يذكر المؤرخون بأن العرب قد وصلوا إلى أفريقيا قبل الإسلام، لما تمتع به القارة من الثروات الطبيعية من الذهب والفضة وغيرهما من المعادن الثمينة، وعلى هذا الرأي يمكن القول بأن العربية وصلت إلى أفريقيا قبل وصول الإسلام (هارون).

ويذهب بعض المؤرخين بأن العربية وصلت إلى أفريقيا مع الإسلام، لأن التجار المسلمين حملوا معهم رسالة الإسلام في المناطق التي يتجرون فيها. وعلى القول بأن العربية وصلت إلى أفريقيا مع الإسلام يمكن أن ننظر إلى دخول الإسلام في غانا الحديثة في القرن الخامس الهجري، وذلك من أطراف الحدود الشمالية حيث تحرك جيش المرابطين نحو الجنوب لمملكة غانا القديمة، حتى ((أتم فتح شمال السنغال و داهومي و شمال غانا و شمال نيجيريا)).^(٢)

وتقدّر نسبة المسلمين في غانا بما يقارب ٣٥% بالمائة، حسب الإحصاءات المتوفرة؛ لأن الإسلام هو أكثر الأديان انتشاراً في العالم وبخاصة في القارة الأفريقية، وبالأخص دولة غانا لأنها دولة فيها حرية الديانة، وأن الشعب الغاني شعب مسالم.^(٣)

وبهذا نقرر بأن العربية دخلت غانا الحديثة منذ القرن الخامس الهجري، وذلك بدخول الإسلام حيث إن المسلم يحتاج إلى أن يتعلم ما يتعبد الله به في صلواته وأذكاره ونوافله، وكان نظام التعليم في المجالس العلمية التي يتصدر فيها المعلم بتعليم الناس القرآن الكريم، ويخصص ذلك في الغالب للأولاد وغيرهم.

المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية في الكُتّاب و تحدياتها .

إن اللغة العربية هي اللغة التي تدرس بها العلوم الإسلامية و العلوم العربية على حد سواء في المجالس العلمية و الكُتَّاب و دهاليز العلماء على مختلف المستويات قبل الاستعمار وبعده، وهي لغة دين الإسلام (عمرو. ١٩٩٦)

(١)، لذا كان الإقبال عليها شديدا حيث إن الآباء الغيورين على دينهم يقبلون على أن يتعلم أبناءهم اللغة العربية في الكُتَّاب وينشؤوا عليها، وكان لكل عالم طريقته في التعليم، إلا أن الطريقة السائدة في الكتاتيب بعد أن يتمكن الطالب من القراءة و الكتابة يخصص له بعض الكتب حسب التخصصات التي يرغب الطالب القراءة فيها فهناك الكتب التي يقرأها طالب العلوم الشرعية من الفقه والتوحيد وكتب يقرأها طالب علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والعروض و البلاغة والمنطق والتاريخ والجغرافيا والفلك و غيرها من التخصصات (موسى. ٢٠٠٣) والفقه وأصوله يدرسون الكتب الآتية في المذهب المالكي: المدونة الكبرى، ومختصر الخليل و المنتقى للبايجي، وغيرها من الكتب، وكذلك إذا كان التخصص الحديث و علومه و السيرة النبوية و القراءات والتوحيد والتنجيم والمنطق (محمد، عبد الصمد).

وأما اللغة العربية بفنونها المختلفة فيدرسون في النحو: الأجرومية وملحة الإعراب للحريري، وقطر الندي وشذور الذهب، وبلوغ الأرب، و خلاصة ابن مالك والبهجة المرضية للسيوطي، والمنهج السالك للأشموني، وشرح قطر الندي للمرديني، والفريدة للسيوطي، و التحفة الوردية وشرحها، ومختصر ابن الحاجب وتسهيل ابن مالك. وفي اللغة والأدب يدرسون العشرينات والوتريات و الشعراء الستة ومقصورة ابن دريد والمقامان للحريري والحكم العطائية، وفي العروض والقوافي يدرسون الرامزة والدرر اللوامع و الخززية، وفي البلاغة يدرسون تلخيص المعاني وألفية المعاني والجواهر المكنون وشرح النقابة للسيوطي وتلخيص المفتاح ومختصر السعدي وصغرى السنوسي ونظم ابن مقرة وشرح الجزائرية. (٢)

وهذا يؤكد لنا غزارة العلم الذي يدرس في الكتاتيب و بيوت العلماء في أفريقيا بحيث إن الذي يتخرج على هذا المنهج تجده قويا في العربية و جامعا لجميع الفنون العلمية كما سبق، ولا يزال يوجد من العلماء من يتصدرون للتدريس على هذا النمط في مدينة كوماسي وقد اشتهر من العلماء من يتصدرون للتدريس في الزمن القريب الماضي الشيخ نور الدين سيسى -رحمه الله - ، والشيخ آدم بك- رحمه الله - ، و الشيخ رشاد -أطال الله في عمره - المشهور بالكبريت الأحمر و الذي لا يزال على قيد الحياة. ويلاحظ أن هذه الطريقة محفوفة بعدة تحديات ومعوقات يكمن في عدم تصنيف الكتب على أسس علمية

(١) غنمي، عمرو وضعية التعليم العربي في بوركينا فاسو ، مجلة حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر، العدد: ٢ ١٩٩٦ م ص: ٢٩١ .

(٢) ينظر: محمد، عبد الصمد، الشعر العربي في غربي أفريقيا منذ الاستعمار، السنغال ونيجيريا، ماجستير، ص: ٦١-٦٢.

تربوية مما يجعل الطالب قد ينهي عمره في تعلم هذه الكتب من المشايخ بالترجمة من العربية إلى اللغة المحلية، وتجد الطالب ناضجا علميا لكن يصعب عليه التحدث باللغة العربية الفصحى و إن نطقها فعلى مستوى ضعيف^(١).

المبحث الثالث: الحلول المقترحة لتعليم اللغة العربية في الكُتَّاب.

إن الدراسة في الكُتَّاب وفي المجالس العلمية تحتاج إلى إعادة ترتيب في طريقة تعليم الكتب للطلاب الذين يقبلون على مثل هذا النوع من التعليم حيث إن الكتب التي تدرس في الكُتَّاب و في المجالس العلمية كنب عالية المستوى قد لا تناسب مع مستوى الطلاب من الناحية العمرية و الإدراكية وبخاصة فيما يتعلق باللغة العربية وموادها التخصصية، لذا نقترح إعادة ترتيب هذه الكتب في التدريس حتى يتناسب مع الطلاب من الناحية العمرية والناحية العصرية التي نعيشها في القرن الحادي و العشرين ، كما أن وجود مثل هذه المجالس في المجتمع المسلم يثري اللغة العربية إلى جانب العلوم الشرعية. و ال ترتيب المقترح في النحو على النحو الآتي: متن الأجرومية ثم قطراندي ثم شذور الذهب، ثم خلاصة ابن مالك ، ثم المنهج السالك للأشْموني، مختصر ابن الحاجب وتسهيل ابن مالك. والترتيب المقترح في اللغة والأدب : العشرينات ثم الشعراء الستة ثم مقصورة ابن دريد ثم المقامان للحريري. والترتيب المقترح في العروض و القوافي : الرامزة ثم الدرر اللوامع .

والترتيب المقترح في البلاغة : تلخيص المعاني ثم ألفية المعاني ثم تلخيص المفتاح ومختصر السعدي. والسبب من هذا الاقتراح لأن في الترتيب القديم تكرارا في بعض الكتب والعصر الحاضر يحتاج إلى نوع من الاختصار في التعليم لمواكبة الظروف.

المبحث الرابع: تحديات تعليم اللغة العربية في المدارس :

١-الابتدائية :

المرحلة الابتدائية في المدارس الإسلامية في غانا يبدأ فيها الطالب و عمره ست سنوات، ويدرس الطالب في هذه المرحلة بعض مواد اللغة العربية و المواد الإسلامية، فإذا كان الطالب في هذه المرحلة يدرس المواد العربية و الإسلامية فقط ولا يدرس المواد العصرية بالإنجليزية فالغالب أنه يجيد العربية ويتحدث بها بطلاقة، ولكن الحكومة الغانية تسعى أن تدمج الدراسة العصرية بالدراسة الإسلامية، فبعد الاعتراف بالمدرسة الإسلامية من إدارة التعليم فإن العربية تكون مادة تدرس كأبي مادة من المواد الانجليزية، أو أن تخصص للمواد العربية و الإسلامية من الساعة السابعة صباحا إلى التاسعة و النصف صباحا ، وتكون هذه الفترة مخصصة لتدريس المواد العربية و الإسلامية من الهجاء و القراءة العربية والفقه والتوحيد والقرآن الكريم، ولا شك أن هذه المدة لا تناسب المواد التي يحتاج الطالب

(١)حافظ ، محمد ، التعليم العربي الإسلامي وتطوره في غرب أفريقيا ،مجلة قراءات أفريقية ٣٢ ، ص:٧٤، أبريل -يونيه ٢٠١٧م.

دراستها في هذه المرحلة، لذا فإن من أكبر المعوقات والتحديات التي تحول دون تطور العربية في المدارس الإسلامية في المرحلة الابتدائية هي عدم وجود مناهج دراسية مناسبة للوضع وللبيئة الدراسية في غانا، وهذا الكلام له علاقة بالمراحل الأخرى التي ستمر بنا .

و التحديات والمعوقات التي تواجه المدارس ترجع إلى عدة عوامل :

العامل الاقتصادي : إن المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في غرب أفريقيا وفي دولة غانا تعاني من الضعف الاقتصادي حيث إن المدارس على مستوى متدن في المباني الدراسية، وجميع اللوازم التي يجب أن يتوفر للمدرسة ، و إذا أرادت إدارة المدرسة الرفع من الرسومات الدراسية لإعادة بناء الفص ول صعب على الآباء تلبية ذلك، وكذلك من ناحية رواتب المدرسين تحد بأن المدارس العربية والإسلامية لا تستطيع إعطاء مدرسي اللغة العربية راتباً يكفيه ويجعله يشتغل بالعلم، وعدم تفرغ مدرس اللغة العربية للتدريس يؤثر في مستواه الدراسي وفي مستوى الطلبة أنفسهم الذين يتلقون الدراسة، و لما أرادت الحكومة الغانية الاستفادة من أبناء المسلمين وفتح باب التعليم أمامهم في مدارسهم الإسلام لم تستطع أن توفر فرصاً وظيفية لمدرسي اللغة العربية وإنما خططت أن يعين لكل مرحلة مدرساً واحداً وهذا بالطبع لا يغطي الحاجة القائمة، كما أن الوضع ينتهي بتلاشي اللغة العربية في المدارس الإسلامية وضعفها ويطلق على المدرسة بأنها عربية إسلامية وهي خال عن العربية والله المستعان .

العامل الإداري : إن المدارس الإسلامية خالية عن كوادر إدارية التي تقوم بتنظيم شؤون المدرسة من حيث التسجيل و دفع الرسوم الدراسية و عمل دراسة واقعية لوضع المدرسة و الدخل اليومي و الشهري و غير ذلك من الأمور الإدارية التي تحتاج إليها المدارس ، وبما أن أغلب هذه المدارس من إنشاء الأفراد فإن الهدف الاقتصادي للمدرسة لا تعدو القيام بما يحتاج إليه المؤسس وبعض المدرسين ، و هذا لا شك عائق كبير لا يجعل للمدرسة أي طموحات مستقبلية.

العامل المنهجي: المدارس العربية والإسلامية في غانا ليست لها مناهج دراسية معتمدة لدي الحكومة، ولا مناهج معتمدة بين المدارس أنفسها، مما يعيق الدراسة العربية في تلك المدارس ، ولا يسمح بتوحيد الجهود، وقد قامت بعض الأفراد بجهود مشكورة بالسعي للحصول على مناهج دراسية معتمدة بين المدارس الإسلامية للآن لم تر هذه الجهود النور، فواقع المدارس من حيث المنهج أن كل مؤسس مدرسة من المدارس يأخذ منهج الدولة التي درس فيها فخريجو الجامعات السعودية يعملون بالمناهج الدراسية للسعودية و خريجو الجامعات المصرية يعملون بمناهج جمهورية مصر العربية وهكذا ، ولا شك أن هذه الجهود المبذولة لا تحقق الأهداف المرجوة من أن نرى اللغة العربية لغة تدرس في المدارس الإسلامية الغانية على جميع المستويات من إمكانية الاختبار فيها في الشهادات الدراسية المعتمدة في

الدولة مما يتيح للطالب الذي تعلم العربية أن يوظف و يعمل في الدوائر الحكومية وهو متسلح بسلاح العلمين العربي و الانجليزي .^١

٢-المرحلة المتوسطة :المرحلة المتوسطة المعروفة في نظام التعليم العام بالثانوية الدنيا (J.S.S) وهي مرحلة يمضي فيها الطالب ثلاث سنوات دراسية ،يدرس فيها الطالب المواد العربية بمعدل ثلاث ساعات يوميا و المواد العامة الأنجليزية إلا أن العائق الذي يجول دون تطور اللغة العربية عدم وجود مناهج دراسية معينة من قبل الوحدة التعليمية الإسلامية، حيث إن إدارة المدرسة تسعى من عندها بتقرير مناهج يؤمن بها قد تكون مناهج من السعودية أو من مصر العربية أو من ليبيا وهكذا ثم إن الحكومة لم تجعل العربية من ضمن المواد التي تختبر فيها الطلبة مما يجعل الجهود المبذولة في تدريس بعض المواد في اللغة العربية غير معتبرة، وهذا عائق كبير أمام اللغة العربية في غانا، إلا أن بعض الغيورين يسعون لتطبيق الاختبار في المواد العربية في الاختبارات العامة (BEC) .وللتغلب على ذلك فلا بد من إيجاد مناهج موحدة للمدارس العربية المعترفة لدى الحكومة، و القيام بتدريب مدرسي اللغة العربية بشكل مستمر حتى يستطيعوا مواكبة التطورات في التعليم، وكذلك اخراج كوادر تعليمة مكيفة ببيئة التعليم العام في غانا حتى نستطيع تحقيق المطلوب .

٣-الثانوية (S.S.S) الثانوية العليا :وأما المرحلة الثانوية فقد جعلت فيها العربية من المواد المختارة للمادة الفرنسية على مستوى دول غرب أفريقيا، وكان هذا النظام مطبقا في نيجيريا و غامبيا وسيراليون، كما أنه مطبق في غانا في فترة مضت وعلقت فيها لسبب غير معروف و بتوفيق من الله تم تفعيل إرجاع الاختبار في مواد اللغة العربية على مستوى دول غرب أفريقيا في غانا وكانت أول دفعة اختبرت هذه السنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧ بسبب جهود بعض المسلمين في غانا، ولا زالت الدولة بحاجة إلى وقوف الدول العربية لدعم اللغة العربية على هذا المستوى حيث إن المسلمين يسعون إلى تفعيل اختبار المواد العربية من المرحلة الابتدائية و الاعدادية حتى تكتمل مسيرة اللغة العربية في غانا من المراحل الأولى إلى المراحل العليا.

٤-معاهد اللغات: والعربية في معاهد اللغات كانت قوية في الأوقات الماضية ثم بدأت تضعف، والسبب في ذلك في زعمي عدم وجود دعم خارجي لتدريس اللغة العربية من الدول العربية، وقل الإقبال على تعليم اللغة العربية في معاهد اللغات المنتشرة في غانا ابتداء من أكرا وكوماسي وتمالي و سنياني و غيرها من المناطق التي فتحت فيها الحكومة معاهد اللغات، فأكبر عائق في رأبي ضعف الدعم رسميا من الدول العربية مما يؤدي بالجكومة الغانية إلى قلة العناية بالعربية مما يجعلها تعيين مدرسا واحدا أو

أكثر مما لا يغطي بالحاجة وهذا أثر تأثيراً تدريجياً حتى عزف الطلاب عن التسجيل في معاهد اللغات لتعليم العربية .

المبحث الخامس : الحلول المقترحة لتعليم اللغة العربية في المدارس :

لا شك أن المطلع على أوضاع اللغة العربية في مدارس غانا يعرف بأن اللغة العربية تمر بتحديات بـ جب أن نضع لها حلولاً جذرية من

الناحية الاقتصادية والمنهجية والإدارية حتى تقوم اللغة العربية على ساعديها وتتماشى مع العصر وظروفه ويظهر من الحلول ما يأتي:

الحلول النظامية: يجب أن يسعى المسلمون سعياً حثيثاً يوضح للحكومة الغانية منزلة اللغة العربية بالنسبة للمسلمين فإن المسلم يجب أن يتعلم دينه باللغة العربية فلذا يجب أن تكون للمدارس الإسلامية التي تحت الحكومة أوضاعاً خاصة من حيث الإدارة والمتابعة وأن يكون للمدرسين الذين يأتون للتدريس في المدارس الإسلامية من غير المسلمين توعية للأوضاع فلا بد من جدول زمني خاص بالمدارس الإسلامية في الإدارة العامة وأن يناط ذلك وضع الجداول الزمنية بالوحدة التعليمية الإسلامية من الابتدائية إلى الثانوية العامة ، فالمدرسة التي تقوم بدراسة لغتين مستقلتين فكل لغة تحتوي على مواد خاصة بها فلا بد أن تكون لذلك اعتباره ووضعها في الحسبان في التشغيل والعمل .

وأقترح للمراحل مفردات منهجية على النحو الآتي^١

الجانب الانجليزي في الساعات الأخرى في المدرسة :

الابتدائية :السنة الأولى الإبتدائية

م	المادة	مفردات المادة	الملحوظة
١	القراءة المجودة والحفظ	الناس إلى سورة الأعلى	جميع السنة
٢	تهجئة الحروف العربية	من (أ) إلى (ي)	
٣	الأعداد العربية	من ١- ١٠٠	
٤	القراءة العربية	بعض الكلمات العربية ومعانيها	
٥	الإملاء و الخط	بعض الكلمات و الحروف	

السنة الثانية الإبتدائية :

م	المادة	مفردات المادة	ملحوظة
١	القراءة و الحفظ	من سورة النبأ إلى الطارق	

٢	الثقافة الإسلامية	مسائل التوحيد ومسائل الوضوء ومسائل الصلاة .
٣	القراءة العربية	بعض الموضوعات المناسبة
٥	الإملاء والخط	بعض الموضوعات المناسبة

السنة الثالثة الإبتدائية

م	المادة	مفردات المادة	ملحوظة
١	القراءة و الحفظ	من الملك إلى المرسلات	
٢	الثقافة الإسلامية	مسائل في الأداب ومعرفة الله ومعرفة فة النبي صلى الله عليه وسلم .	
٣	القراءة العربية	بعض الموضوعات المناسبة	
٥	الإملاء والخط	بعض الموضوعات المناسبة	

السنة الرابعة الإبتدائية :

م	المادة	مفردات المادة	ملحوظة
١	القراءة و الحفظ	من سورة الرحمن إلى التحريم	
٢	الثقافة الإسلامية	مسائل التوحيد ومسائل الوضوء ومسائل الصلاة .	
٣	قواعد اللغة العربية	الكلام المفيد ، أجزاء الكلام، المذكر و المؤنث ، الفعل وأقسامه ، الجملة الإسمية والجملة الفع لية	
٥	القراءة العربية	بعض الموضوعات المناسبة	
٦	الإنشاء	كتابة الرسائل	

السنة الخامسة الإبتدائية :

م	المادة	مفردات المادة	ملحوظة
١	القراءة و الحفظ	من سورة الأحقاف إلى القمر	
٢	الثقافة الإسلامية	نماذج من الأحاديث في الأعمال وم سائل الفقه و مسائل في التجويد .	

٣	قواعد اللغة العربية	المذكر و المؤنث والمفرد والمثنى وتق سيم الجمع، وإعراب المثنى وجمع المذ كر السالم وجمع المؤنث السالم وجم ع التكسير والمبتدأ والخبر، والأفعال إلى استعمال الضمائر.
٤	القراءة العربية	بعض الموضوعات المناسبة
٥	الإنشاء	كتابة الرسائل
٦	التاريخ	سيرة الخلفاء الراشدين

السنة السادسة الإبتدائية

م	المادة	مفردات المادة	ملحوظة
١	القراءة و الحفظ	من سورة غافر إلى الجاثية	
٢	الثقافة الإسلامية	نماذج من الأحاديث في الأخلاق وم سائل الفقه و مسائل في التجويد .	
٣	قواعد اللغة العربية	النكرة و المعرفة . العلم، المعرفة بال إضافة إعراب المضاف إليه، الضمير المتصل و الضمير المنفصل ، الأسماء ا لخمسة، والأمثلة الخمسة. نصبها وج زمها. الفاعل ونائبه والمستثنى وظرف الزم ان والمكان ، الحال ونصب الفعل الم ضارع وأدوات الجزم وأدوات الشرط ا لجازمة والنعت الحقيقي والعطف .	
٤	القراءة العربية	بعض الموضوعات المناسبة	
٥	الإنشاء	كتابة الرسائل	
٦	التاريخ	سيرة الخلفاء الراشدين	

المتوسطة : الصف الأول المتوسط

م	المادة	مفردات المادة	ملحوظة
١	القراءة و الحفظ	من سورة سبأ إلى الزمر	
٢	الثقافة الإسلامية	نماذج من الأحاديث في الأعمال وم سائل الفقه و مسائل في التجويد .	
٣	قواعد اللغة العربية	المبني و المعرب، أنواع الخبر، الأفعال الناسخة، أفعال المقاربة، إن وأخواتها، كسر همزة إن وفتحها، وعمل لا النافية للجنس، ال فعل اللازم و المتعدي إلى جزم المضار ع ونصبها .	
٤	النصوص الأدبية	بعض الموضوعات المناسبة	
٥	المطالعة	موضوعات مناسبة	
٦	التاريخ	تاريخ العرب القديم	

الصف الثاني المتوسط

م	المادة	مفردات المادة	ملحوظة
١	القراءة و الحفظ	من سورة القصص إلى الأحزاب	
٢	الثقافة الإسلامية	نماذج من الأحاديث ومسائل الفقه و مسائل في التجويد .	
٣	قواعد اللغة العربية	اتصالات الأفعال بضمائر الرفع البا رزة، إسناد الفعل الماضي الصحيح و المعتل إلى ضمائر الرفع البارزة، الفاع ل، المفعول به، المفعول المطلق، ماي نوب عن المفعول المطلق، المفعول من أجله إلى باب البدل .	

٤	النصوص الأدبية	بعض الموضوعات المناسبة
٥	المطالعة	موضوعات مناسبة
٦	الإنشاء	رسائل الاعتذار والرجاء والأحزان .

الصف الثالث المتوسط

م	المادة	مفردات المادة	ملحوظة
١	القراءة و الحفظ	من مريم إلى إلى النمل	
٢	الثقافة الإسلامية	نماذج من الأحاديث في الأعمال وم سائل الفقه و مسائل في التجويد .	
٣	قواعد اللغة العربية	باب الإضافة إلى باب اسم الآلة استعمال الضمائر.	
٤	المطالعة العربية	بعض الموضوعات المناسبة	
٥	التفسير	سورة النبأ إلى الناس	
٦	الصرف	تعريف الفعل المعتل إلى باب التصغير	

الثانوية: وأما المرحلة الثانوية العامة فيعتمد فيها على مناهج لجنة الاختبارات في غرب أفريقيا ومنا هجها معروفة وقوية تؤثر العربية في الطالب و تعطي الطالب ملكة عربية مناسبة يسمح للطالب بال تحدث بها و كتابتها و فهمها بكل وضوح^١.

المواد التي تدرس في المرحلة الثانوية

م	المادة	ملحوظة
١	النحو	
٢	الصرف	
٣	المحادثة	
٤	الأدب ونصوصه	
٥	الإنشاء العربي	
٦	الترجمة	

المادة : النحو

مفردات المنهج :

م	الموضوعات	الترميز	الوحدات
١	الكلام و أنواعه		
٢	الأسماء، المفرد، والجمع بأنواعه أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، الضمائر بأنواعها		
٣	المذكر و المؤنث		
٤	حروف الجر والجر بالإضافة		
٥	الصفة و الموصوف (النعت والمنعوت) و العطف والبدل و التوكيد		
٦	أقسام الفعل: الماضي والمضارع و الأمر		
٧	الجوازم و النواصب		
٨	الجملة الاسمية والجملة الفعلية		
٩	النواسخ كان وأخواتها، إن وأخواتها، ظن وأخواتها.		
١٠	المعرب والمبني، وبناء الفعل وعلامات الإعراب في الأفعال والأسماء و الإعراب التقدير و أسبابه		
١	اللازم و المتعدي		
١			
١	المنصوبات: المفعول به والمفعول معه و المفعول فيه (الظرف) و المفعول لأجله والمفعول المطلق و الحال والتمييز والمستثنى والمنادى		
٢			

المادة: الصرف. مفردات المنهج:

م	الموضوعات	الترميز	الوحدات
١	اللازم والمتعدي والإعلال وتصريف الفعل		
٢	العدد (من واحد إلى ثلاثة)		
٣	الفاعل ونائبه (المعلوم والمجهول)		
٤	المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة		
٥	الفعل الجامد و المشتق		
٦	اسم التصغير واسم الآلة واسم الزمان والمكان والنسب		

المادة: النصوص العربية لغرب أفريقيا. المفردات: النصوص العربية لغرب أفريقيا (أ).

١- ثلاث قصائد من شعر عبد الله بن فودي (رثاء المصطفى، ووقعة قار والرد على قصيدة غوني البرناوي. من كتابه تزيين الورقات.

٢- ثلاث قصائد من شعر سليمان أحمد (السطور العاطرة، نشيد مركز أمهات المؤمنين، وحفلة الزفاف، و العلم عطاء الإسلام).

٣- الفصل الأول و الثاني من كتاب مستقبل اللغة العربية في نيجيريا، ص: ١-١١.

المفردات: الشعر والنثر في العصور الحديث (١٧٩٨- إلى يومنا). (ب).

١- ثلاث قصائد من شعر أحمد شوقي " وصف زلزال بطوكيو" و "مدح الجراح على إبراهيم" و
"الثعلب و الديك"

٢- ثلاث قصائد من شعر إيليا أبو ماضي " وصف الكريم و "لم تشتكي"

٣- قصة اليتيم و قصة الحجاب لمصطفى لطفي المنفلوطي في كتابه العبرات.

المفردات: الشعر والنثر في العصور الإسلامية (٦١٠-١٧٩٨م) (ج).

١- قصيدة حسان بن ثابت في فتح مكة " عدمنا خيلنا"

٢- قصيدتا الفرزدق من شعره " لنا العزة الغلباء" ومدح الإمام زين العابدين"

٣- قصيدتا جرير من شعره: أشحان الهوى" و الفرزدق فاسق"

٤- قصيدتا أبي العتاهية من شعره: أنا لهو" و ألا إننا كلنا بالد"

- ٥- النبي محمد صلى الله عليه وسلم "الوداع".
 - ٦- الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وخطبته في الجهاد بإخلاص .
- المفردات: الشعر والنثر في العصور الإسلامية (٥٠٠-٦١٠م) (د)
- ١- عمرو بن كلثوم و فخره النونى؟
 - ٢- زهير بن أبي سلمى و قصيدته الحكيمية الميمية (١٠ أبيات).
 - ٣- تماضر الخنساء وقصيدته من مراثيها " صخر الندى" و الذكر الدائم"
 - ٤- هشام بن عبد مناف وخطبتان من خطبة " جوار بيت الله و مكارم الأخلاق. (المفصل ج ص:٨٨-٨٩).

الكتب المقررة لمادة الأدب:

- ١- عبد الله بن محمد بن فودى: تزيين الورقات ، مطبعة جامعة إبادن ١٩٦٣ (أو أي طبعة أخرى .)
- ٢- سليمان أدببايو أحمد: السطور العاطرة ، مطبعة إبراهيم كيوليرى الإسلامية (لورن ١٤١٨ هـ -١٩٩٨م).
- ٣- مرتضى بدماصي: مستقبل اللغة العربية في نيجيريا. دار النشر الإسلامية ، لاغوس، ١٩٩٧ م .
- ٤- مصطفى لطفي المنفلوطي: العبرات ، بيروت و القاهرة .
- ٥- أحمد الإسكندري و الآخرون: المفصل في تاريخ الأدب العربي. الأول و الثاني، وزارة المعارف العمومية ، القاهرة .
- ٦- عبد الرحيم عيسى الأول : الكشاف في الأدب العربي للمدارس الثانوية بغرب أفريقيا، م ي شومولو، لاغوس، ٢٠٠٠م زكريا حسين ، المادية الأدبية لطلاب العربية في غرب أفريقيا، دار النور، أوتشي ٢٠٠٠ م .

المقررات في مادة الإنشاء والمحادثة و الترجمة :

- ١- سيد حمزة مالك: المرشد في الإنشاء العربي، الكتاب الأول و الثاني، دار النشر الإسلامي، لاغوس ١٩٨٢ م .
- ٢- بشير أحمد محي الدين و المرتضى مختار المرتضى: المطالعة الواضحة، شركة دنلامي و أبناءه، كنو.
- ٣- إسحاق أوغنييه: القصص الشعبية عن السلحفاة عند اليورباويين، إبادن و كنو.
- ٤- عبد الفتاح صبري بك و علي عمر بك : القراءة الرشيدة: الجزء ١-٤ دار المعارف ، القاهرة.
- ٥- محمد بديع شريف وسليم حكيم و الحاج حسين آدمو : العربية الجديدة في نيجيريا، الكتاب الثالث.لوتغمان، إكيجا، لاغوس .

- ٦- عبد الله الطيب سمير التلميذ، الجزء الأول و الثاني ، مكتب النشر، الخرطوم.
- ٧- نائي سليمان والي: النور الدلال في ترشيد الأطفال.
- ٨- زكريا حسين : المطالعة الإفريقية ، مطبعة شيبأوتما، إجيبيو أودي ٢٠٠٠.
- ٩- قاموس جيد : عربي . أنجليزي . عربي.

المقررات في النحو و الصرف.

- ١- محمد أجروم الصنهاجي: متن الأجرومية .
- ٢- علي الجارم ومصطفى أمين: النحو الوضح لمدارس المرحلة الأولية الجزء ١-٣ ، دار المعارف ، القاهرة.
- ٣- محمد عبد الحليم العربية الحديثة . الجزء ١-٢ ، دار النشر الإسلامي ، لاغوس .
ومن الناحية الإدارية فلا بد من تفعيل إدارة وحدة التعليم الإسلامي وإعادة صلاحيات واسعة إليها من توظيف المدرسين حسب
حاجة المدرسة إلى مدرسين من الناحية العربية و الناحية الانجليزية وتخويل تنظيم دورات تدريبية للمدرسين تحت هذه الوحدة بالتعاون مع الإدارة العامة وإعادة تأهيل بعض مدرسي العربية و غير ذلك من الأشياء التي تخص المدارس العربية الإسلامية.
ومن الناحية الاقتصادية: ولعل توظيف مدرسي اللغة العربية من الحكومة سيقبل من عبء المدرس
ة وأن يكون مؤسسي المدارس
الإسلامية اعتبار خاص و تعامل خاص يضمن لهم العيش الكريم حسب الأوضاع
و أن يكون لما يضمن سلامة الفصول الدراسية وضمان إصلاحات اللازمة التي تضمن استمرار الاس
تفادة منها.

المبحث السادس : تعليم اللغة العربية في الجامعات تحدياتها ومعيقاتها .

١- جامعة غانا. UNIVERSITY OF GHANA

وإذا نظرت إلى الجامعات الغانية وواقع اللغة العربية فيها لوجدت أن اللغة العربية في طور النشوء فيها حيث إن الجامعات التي تدرس اللغة العربية في مراحلها المختلفة هي جامعة غانا التي فتحت قسما بمسمى قسم اللغات الحديثة ومن ضمن اللغات التي تدرس في ذلك القسم قسم اللغة العربية، ويقوم القسم بتدريس اللغة العربية كتخصص للطلبة الذين اختاروا اللغة العربية، ويقوم الطالب بدراسة العربية من الهجاء إلى إمكانية القراءة والكتابة و في نهاية الدراسة يقوم القسم بترشيح بعض الطلبة للاستمرار بدراسة اللغة العربية في جمهورية مصر العربية لفترة دراسية معينة، ثم يعود الطالب بعد إنهاء الدراسة في الخارج بمواصلة الدراسة في البرنامج الذي اختاره ويتخرج وفي شهادته ما يؤكد دراسته

لغة العربية، وللتطور باللغة العربية في جامعة غانا فتحو برنامج الماجستير في اللغة العربية، كما أنهم أيضا في صدد افتتاح برنامج الدكتوراه في اللغة العربية.

٢- جامعة التربية، ونييا . UNIVERSITY OF EDUCATION, WINNEBA-KUMASI

CUMPLUS

أما جامعة ونييا فرع كوماسي فقد فتحو برنامج التربية العربية تحت قسم التخصصات المختلفة ثم بعد ذلك فتحو قسم اللغات التربوية الذي يضم لغتين الانجليزية و العربية. وبرنامج تعليم اللغة العربية هو المعني في هذا البحث وهو برنامج لإعداد معلمي اللغة العربية في غانا.

وجامعة ونييا جامعة متخصصة في إعداد المعلم الكفاء في جميع التخصصات التربوية، وقد رأت الجامعة أن الحاجة قائمة على إيجاد برنامج لإعداد معلمي اللغة العربية بعد أن تأكدت من إيجاد مدارس إسلامية تحت إدارة الوحدة التعليمية الإسلامية المعترفة لدى الحكومة، وهذه المدارس بحاجة إلى مدرسين أكفاء مدربين أحسن تدريب، بالإضافة إلى وجود الثانويات الإسلامية المعترفة لدى الحكومة التي تعج بأبناء المسلمين، و بجهود المخلصين من المسلمين أعادت الحكومة المواد العربية من ضمن المواد المختبرة فيها على مستوى دول غرب أفريقيا، مما يتيح لهؤلاء الطلبة المتخرجين من الثانويات العامة مع وجود مواد اللغة العربية في كشوفاتهم و نجاحهم فيها من الالتحاق ببرنامج التربية العربية مباشرة (ميغا، هارون. ٢٠١٤)

ولايزال البرنامج يعاني من قلة الطلبة الملحقين به لعدم وجود مناهج عربية معتبرة في غانا تتيح للطلاب من اختيار اللغة العربية من الابتدائية إلى الثانوية ومن ثم الالتحاق ببرنامج التربية العربية، وأرى أن الجهود مبذولة لدى حكومة غانا لترى العربية قائمة في الدولة إلا أن الدول العربية بحاجة إلى النظر إلى هذه الجهود و الوقوف وراءها لترى العربية النور في دولة غانا، وقد مضى على البرنامج ثلاث سنوات للآن وكان عدد الدفعة الأولى ١٤ طالبا وطالبة و الدفعة الثانية أيضا : ١٤ طالبا وطالبة ، و الدفعة الثالثة: ١٢ طالبا، والدفعة الرابعة قد زاد فيها عدد الطلاب إلى ٥٠ طالبا وطالبة .

والأعداد في السنة الأولى و الثانية و الثالثة غير مشجعة للجامعة بالاستمرار بالبرنامج، ولكن العدد في السنة الرابعة من بدء البرنامج عدد مشجع، ونرجو أن تكون إعادة مواد اللغة العربية في المواد المختبرة فيها على مستوى دول غرب أفريقيا نقطة انطلاق لتحسين وضع البرنامج و زيادة أعداد الطلبة الملحقين بالبرنامج ولايتحقق ذلك إلا بدعم الدول العربية لأمثال هذه البرامج التي ترفع من قيمة العربية في العالم، و في غانا خاصة ، و الجدير بالذكر أنه توجد مؤسسة تعليمية يسمى معهد الدرلة للغات التابع لمؤسسة الدرلة بالأردن تعاونت مع الجامعة في تطبيق مادة من المواد التي قررت من ضمن مفردات المواد لطلاب السنة الثالثة وهي مادة تطبيق اللغة (LANGUAGE IMMERSION) وكان المفروض أن يسافر الطلاب إلى دولة عربية لمدة ثلاثة أشهر ولكن المعهد بالتعاون مع جامعة المدينة

للعلوم و التكنولوجيا استعانت تكوين بيئة عربية لتحقيق هذا الهدف ، فمثل هذه المؤسسات تؤدي دورها ، وهناك أفراد ايضا ساهموا في هذا البرنامج ، لكن نتطلع تعاونا أكثر فاعلية في المستقبل القريب.

وما زال برنامج الانغماس اللغوي بحاجة إلى دول عربية تقوم بالتعاون مع الجامعة بتوفير منح دراسية للطلاب لانجاز برنامج الانغماس اللغوي ، وأو توفير بيئة عربية في أي دولة من الدول الإسلامية

المبحث السابع:الحلول المقترحة لتعليم اللغة العربية في الجامعات :

يظهر لي أن أرضية غانا أرضية خصبة صالحة للتطور و التقدم في مجال العلم و التعلم ، إلا أن عقلية بعض المسؤولين في غانا بأن اللغات الأجنبية تحتاج إلى داعمين من أصحاب اللغات ، و الحكومة الغانية من دورها إتاحة الفرص لفتح أقسام علمية لتلك اللغات، فلو جئت إلى جامعة غانا لوجدت اهتمام دول للغاتها مثل الفرنسية لها قاعات و نوادي لتطوير اللغة و تشجيع الطلاب إلى اختيارها كلغة يكمل بها دراستها وكذلك اللغة الصينية التي بدأت متأخرة في جامعة غانا بالنظر إلى اللغة العربية التي افتتح قسمها قبل الصينية إلا أن المتحقيين بها من الطلاب في الجامعة أكثر بكثير من الطلاب الذين يختارون اللغة العربية و السبب يرجع إلى عدم الدعم السخي من الدول العربية.

ولا يختلف الوضع عن اللغة العربية في جامعة التربية التي يعتبر أن تدريس اللغة العربية فيها بدأت عام ٢٠١٤ هـ وهذه السنة هي سنة تخرج الدفعة الأولى من الطلاب فيها، و القسم بحاجة إلى دعم الدول العربية من حيث المنح الداخلية و إتاحة الفرصة للطلاب بالدراسة في جامعاتها في برنامج الانغماس اللغوي الذي يعد من متطلبات التخرج في جامعة التربية و غير ذلك من مجالات التعاون لتطوير اللغة العربية في غانا لأنها من مصاف اللغات العالمية، بل من اللغات الحية في غانا .

الخاتمة وتتضمن النتائج التي توصل إليها الباحث.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على النبي العربي المبين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، وبعد،، فإن الناظر في وضع اللغة العربية في أفريقيا وفي غانا بصفة خاصة ليجد بأن العربية لها جذور قديمة في المنطقة من أجل العلاقات التجارية و البيئية التي تربط بين المنطقتين عبر القرون الماضية، ثم جاء الإسلام ليؤكد حاجة المسلم إلى تعلم العربية على أقل تقدير أن يعرف ما يؤدي به فرائض الله عليه من الصلوات المفروضة و الأدعية الواجبة قراءتها بالعربية في الصلوات، وبالإضافة إلى شرف تعلم العربية ، فقامت الجهود الجبارة منذ القدم لفتح باب تعلم العربية حسب الظروف، فكان تدريس العربية ابتداء بالمسجد و مجالس العلم و دهاليز العلماء و الكتاب ثم وصل الأمر بالعربية أن تدرس دراسة نظامية على غرار تدريس الانجليزية و الفرنسية و

غيرهما من اللغات الحية التي تدرس، إلا أن العربية تمر بعدة تحديات ومعوقات في أفريقيا وفي دولة غانا بشكل خاص وهي على النحو الآتي:

١- عدم إنزال العربية منزلتها بين اللغات الحية بحيث يعدّ متعلم اللغة العربية له وزنه و اعتباره كما يعدّ لمتعلم اللغة الانجليزية، ويسمح له بالعمل بكامل الحرية في الدوائر الحكومية وغيرها من المجالات التي يمكن أن يعمل فيها .

٢- عدم وجود جهات رسمية مسؤولة عن تطور اللغة العربية في المدارس و القيام بما ينبغي من وضع المناهج وتطويرها ووضع المدرسين وتطويرهم (أحاندو، سيسي ٢٠١٦)

٣- الحكومة تقوم ببعض الحاجات نظرا لحاجتها هي وليس لحاجة العربية ، لذا لونظرنا إلى إيجاد وحدة التعليم الإسلامي وإتاحة الفرصة لتعيين مدرسي العربية في الحكومة ،ليس لتطوير العربية بذاتها، وإنما سعي الحكومة لتحقيق هدفها وهو انخراط أبناء المسلمين في التعليم العام، وليس هدفها خدمة العربية، وإنما أعطت هذه الفرص كوسيلة إلى تحقيق هدفها وقد تحققت لها ذلك (عبد السلام، ٢٠١٣)

٤- عدم دعم كاف من الدول العربية للعربية كما يفعل نظرائها للغاتها في غانا كالفرنسية و الألمانية و الصينية و غيرها من اللغات الحية التي تسعى لإحياء لغاتها على المستوى الرسمي .

٥- عدم إيجاد مناهج تتضمن متطلبات التعليم العام التي تكون بالانجليزية، وما يحتاج إليه العربية حتى يكون الطالب المسلم يتسلح باللغتين العربية والانجليزية على حد سواء .

٦- محاولة الغرب من علمنة اللغة العربية وتجريدها عن الإسلام، وقد قام مجموعة من الناس في دول غرب أفريقيا إلى الدعوة بتجريد الإسلام من العربية.

٧- من أهم الحلول لبعض التحديات قيام الغيورين من المسلمين في دولة غانا إلى السعي لدى الحك ومة لتوفير متطلبات المدارس الإسلامية من تعيين مدرسين وإعطاء وحدة التعليم الإسلامي الصلاحيات الكفيلة بتشغيل المدارس الإسلامية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ودعم العربية كذلك في الجامعات التي لها أقسام تقوم بتدريس اللغة العربية .

٨- قيام الدول العربية بالعناية باللغة العربية في دول غرب أفريقيا وفي غانا خاصة بكل ما تعني كلمة العناية من معنى .

المراجع والمصادر

- أحاندو، سيسى ، تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب أفريقيا، مجلة الممارسات اللغوية، العدد ٣٧، سبتمبر ٢٠١٦ م
- الألوري، آدم ، الإسلام في نيجيريا و الشيخ عثمان بن فوديو ، القاهرة ، ٢٠١٢ م .
- البكري، أبو عبيد ، المغرب في ذكر بلاد أفريقية و المغرب . بغداد .
- حافظ ، محمد ، التعليم العربي الإسلامي وتطوره في غرب أفريقيا ، قراءات أفريقية ٣٢ أبريل – يونيو ٢٠١٧ م
- زاهر ،رياض، غانا الحديثة ، لبنان ١٩٦١ م
- الشافعي ، محمد ، الرسالة ، مصر ، ١٩٤٠ م
- شاكر، محمود، التاريخ الإسلامي ، لبنان ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠ م
- الطبراني سليمان بن أحمد ، الجامع الكبير ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ
- عبد السلام ، جعفر ، التعليم العربي الإسلامي في أفريقيا ، المنصورة – القاهرة ٢٠١٣ م
- العبودي ، محمد، شهر في غرب أفريقية مشاهدات و أحاديث عن المسلمين ، لبنان ، ١٤٠٥-١٩٨٤ م
- علي ، عبد الرحيم ، ندوة التعليم الإسلامي فر أفريقيا ، جامعة أفريقيا العالمية ، رقم ١٤ ، ١٩٨٨ م
- غاريسون، جالبيون، دائرة المعارف البريطانية
- غني، عمرو وضعية التعليم العربي في بوركينافاسو ، حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر ، العدد: ٢ ١٩٩٦ م .
- قداح ، نعيم ، أفريقيا الغربية في ظل الإسلام ، لبنان ١٣٨٠-١٩٦٠ . ؟
- لوح، محمد، التعليم العام ومناهجه السنغال نموذجاً، نيامي ، ٢٠٠٩ م .
- محمد، عبد الصمد، الشعر العربي في غربي أفريقيا منذ الاستعمار، السنغال و نيجيريا، الماجستير ، جامعة أم القرى .
- المرادي، أحمد، عمدة الكتاب ، مصر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤ م .
- المهدي، هارون ، من قضايا التعليم العربي و الإسلامي بغرب أفريقيا ، مالي ، ٢٠١٤ م
- موسى ، عزالدين ، دراسات إسلامية غرب أفريقية..، بيروت ٢٠٠٣ م
- النور، أحمد ، مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في أفريقيا ، قراءات أفريقية ، العدد الثامن عشر ، أكتوبر ٢٠١٣ م
- يعقوب ، علي ، معوقات التعليم العربي الإسلامي في غرب أفريقيا ، مجلة قراءات أفريقية، ٥/٤/٢٠١٦
- ١٦http://www.qiraatafrican.com/home/new.
- ١١-١٠-١٨٠١٨٠١١ar.m.wikipedia.org

<http://www.qiraatafrican.com/home/new> ٢٠١٦/٤/٤ /
https://www.alukah.net/world_muslims/0/60828 م٢٠١٣٠/١٠/٣
<https://diae.net/57994> م٢٠١٨/٣/١ /
<http://mugtama.com/ntellectual/item/77139-2018-10-03-11-34-34.html>
[.www.ansar-alsunna.net/download/af.edu.doc](http://www.ansar-alsunna.net/download/af.edu.doc) م٢٠١٨/١١/١٨
http://www.sustech.edu/staff_publications م٢٠١١/١/٢
<https://siteresources.worldbank.org/> م٢٠١٨/١١/١٧
<http://www.aljazeera.net/specialfiles> 2018 م
<https://www.larnedu.com/wp-content/uploads/WASSCE-WAEC-Arabic-Syllabus.pdf>
.٣/٢٠١٥/